

البداية والنهاية

وقد أدركته فريضة اﻻ في الحج فهل يجزئ عنه أن أودي عنه قال نعم فأدي عن أبيك قال ولوى عنق الفضل فقال له العباس يا رسول اﻻ لم لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما قال ثم جاءه رجل فقال يا رسول اﻻ حلقت قبل أن أنحر قال أنحر ولا حرج ثم أتاه آخر فقال يا رسول اﻻ إني أفضت قبل أن أحلق قال احلق أو قصر ولا حرج ثم أتى البيت فطاق ثم أتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب سقايتكم ولولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت معكم وقد رواه أبو داود عن احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن سفيان الثوري ورواه الترمذي عن بندار عن أبي أحمد الزبيري وابن ماجه عن علي بن محمد عن يحيى بن آدم وقال الترمذي حسن صحيح لا نعرفه من حديث علي إلا من هذا الوجه قلت وله شواهد من وجوه صحيحة مخرجة في الصحاح وغيرها فمن ذلك قصة الخثعمية وهو في الصحيحين من طريق الفضل وتقدمت في حديث جابر وسنذكر من ذلك ما تيسر وقد حكى البيهقي باسناد عن ابن عباس أنه لا أنكر الاسراع في وادي محسر وقال إنما كان ذلك من الأعراب قال والمثبت مقدم على النافي قلت وفي ثبوته عنه نظر واﻻ أعلم وقد صح ذلك عن جماعة من الصحابة عن رسول اﻻ وصح من صنيع الشيخين أبي بكر وعمر أنهما كانا يفعلان ذلك فروى البيهقي عن الحاكم عن النجاد وغيره عن أبي علي محمد ابن معاذ بن المستهل المعروف بدران عن القعنبى عن أبيه بن هشام عن عروة عن أبيه عن المسور ابن مخرمة أن عمر كان يوضع ويقول ... إليك نعدوا قلقا وضيئها ... مخالف دين النصارى دينها ... ذكر رمية عليه السلام جمرة العقبة وحدها يوم النحر وكيف رماها ومتى رماها ومن أي موضع رماها وبكم رماها وقطعة التلبية حين رماها . قد تقدم من حديث اسامة والفضل وغيرهما من الصحابة Bهم أجمعين أنه عليه السلام لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وقال البيهقي أنبأنا الامام أبو عثمان أنبأنا ابو طاهر بن خزيمة أنبأنا جدي يعني امام الأئمة محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عبد اﻻ قال رمقت النبي A فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصة وبه عن ابن خزيمة ثنا عمر بن حفص الشيباني ثنا حفص بن غياث ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل قال أفضت مع رسول اﻻ من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصة ثم قطع التلبية مع آخر حصة قال البيهقي وهذه زيادة غريبة ليست في الروايات المشهورة عن ابن عباس عن الفضل وان كان ابن خزيمة قد اختارها